### البشير يعقد اجتماعاً طارئاً بقيادة الجيش .. و إعلان حظر التجوال

# السودان: مقتل 4 بفض المليونية

الرئيس السوداني عمر البشير

متظاهرون سودانيون خارج مقر الجيش في الخرطوم

الخرطوم – «وكالات»: عقد الرئيس السوداني عمر البشير أمس الأحد اجتماعاً طارئاً بقيادة الجيش السوداني لمناقشة المستجدات على الساحة السودانية.

وقال مصدر في القوات المسلحة السودانية إن «الرئيس البشير دخل في إجتماع طارئ أمس مع قيادة الجيش لدراسة الأوضاع الراهنة والتقرير بشأنها».

وأضاف المصدر أن «الاجتماع يعد امتداداً لاجتماع عقده البشير مع نفس الأطراف».

وفي ذات السياق، قالت مصادر نافذة قريبة من الرئيس البشير إن «الرئيس البشير بات أقرب لتنفيذ الخطة «باء» المتعلقة بتسليم السلطة إلى الجيش السوداني، بعد الإتفاق على ضمانات محددة تتصل بالوضع في البلاد وأخرى تتصل بملف الجنائية الدولية».

وعلى الصعيد نفسه، ارتفع عدد القتلى وسط المتظاهرين إلى 6 أشخاص بعد وفاة أحد الموظفين برصاص طائش ببناية قريبة من مقر القيادة العامة للجيش السوداني حيث يعتصم عشرات الآلاف من المتظاهرين منذ السبت.

ويتواصل تدفق المئات من السودانيين إلى مقر القيادة العامة للجيش السوداني في الخرطوم للانضمام لعشرات الآلاف من المعتصمين مع استمرار المحاولات الشرطية والأمنية لتفريق المعتصمين بالغاز المسيل للدموع وبإطلاق الرصاص الحي.

وقال شهود عيان إن «الجيش فتح مقر هيئة الأركان المشتركة أمام المتظاهرين بمنطقة القيادة العامة لحمايتهم من الشرطة والأمن».

من ناحية أخرى أعلنت لجنة الأطباء المركزية في السودان، أمس الأحد، مقتل أربعة متظاهرين بالرصاص الحي، على أيدي القوات النظامية السودانية.

وقالت اللجنة في بيان لها إن «الوقيات وقعت فجر اليوم أثناء محاولة السلطات السودانية فض التظاهرات المليونية التي إندلعت السبت للمطالبة بإسقاط النظام».

ونشرت الشرطة السودانية صباح أمس قوة ضخمة في محيط القيادة العامة للجيش السوداني، حيث يعتصم هناك آلاف المتظاهرين منذ السبت.

وقال شهود عيان إن «الشرطة عملت أمس على تفريق المتظاهرين بإطلاق الغاز المسيل للدموع».

وأشاروا إلى قيام الجيش بتوسيع المسافة بين المتظاهرين ومقر القيادة العامة في محاولة لإنهاء مسؤوليته في حماية المتظاهرين وإفساح المجال أمام الأجهزة الشرطية والأمنية المتمركزة حول القيادة لتشتيت وتفريق المتظاهرين».

وكلف تجمع المهنيين السودانيين «تجمع نقابي غير رسمي» الدعوات للسكان في مدن الخرطوم المختلفة للتدفق أمام مقر القيادة العامة في قلب العاصمة للحد من تفريق التظاهرات.

وكانت القوات المسلحة السودانية خاطبت المتظاهرين عبر مكبرات الصوت فجر أمس لفض التظاهرات، وأعلنت حظراً للتجوال عند الثانية صباحا بتوقيت الخرطوم دون تفاصيل أكثر بشأن الحظر.

كما أعلن الجيش السوداني حظر التجوال اعتباراً من الساعة الثانية من صباح أمس الأحد، ودعا آلاف المتظاهرين أمام القيادة العامة للجيش لفض التظاهرات.

واعتبر تجمع المهنيين السودانيين «تجمع نقابي غير رسمي» الخطوة بمثابة محاولة لقطع الطريق أمام المتظاهرين لتحقيق أهدافهم بإسقاط النظام.

ولقت اللجنة في بيان لها إلى اصطفاف عدد من مدرعات الجيش فور الإعلان عن حظر التجوال وأهاب بالسودانيين بمدن الخرطوم الثلاث للخروج وحماية مكتسبات ثورتهم السلمية.

وشدد التجمع على المتظاهرين المعتصمين أمام القيادة العامة للجيش بعدم مبارحة أماكنهم والحفاظ على سلمية التظاهر ودعا الثوار للتدفق من جديد أمام القيادة العامة.

ونجح آلاف المتظاهرين أمس السبت في الوصول إلى مبان تابعة للقوات المسلحة وإعلان اعتصام مفتوح هناك، استجابة لدعوة تجمع المهنيين للخروج في تظاهرة مليونية للمطالبة بإسقاط النظام.

و فرّقت شرطة مكافحة الشغب السودانيّة السّبت بالغاز المسيل للدّموع المتظاهرين، الذين تجمّعوا أمام مقرّ القيادة العامّة للجيش في العاصمة الخرطوم للمرّة الأولى منذ اندلاع الاحتجاجات الدامية العام الماضي.

وكان آلاف المتظاهرين السودانيّين قد خرجوا السّبت إلى شوارع الخرطوم، للمطالبة برحيل الرّئيس عمر البشير.

وخلال تظاهرات الأيّام السّابقة، حاول متظاهرون مراراً السّير في اتّجاه مقار رسميّة، بينها القصر الرّئاسي، لكنّهم منعوا في غالبيّة الأحيان من الوصول، إذ استخدمت قوّات الأمن الغاز المسيل للدّموع من أجل تفريقهم.

## السعودية تطالب مواطنيها بالابتعاد عن أماكن المظاهرات في المدن السودانية

غير أنّ المتظاهرين تمكّنوا للمرّة الأولى السّبت من بلوغ المجمّع الذي يضمّ مقرّ الجيش ووزارة الدّفاع، بحسب ما أفاد شهود عيان. وقد استخدمت قوّات مكافحة الشّغب الغاز المسيل للدّموع، فيما ألقى بعض المتظاهرين حجارة قبل أن يتفرّقوا، وفقا لشهود.

وعلى وقع هتافات «جيش واحد، شعب واحد»، خرج المحتجّون في أنحاء شوارع العاصمة، استجابة لدعوة منظّمي التظاهرات للتحرّك نحو مقرّ القيادة العامّة للجيش.

وهتف المتظاهرون شعارهم المعتاد «سلام، عدالة، حرّية» لدى سيرهم في أنحاء الخرطوم ووصولهم إلى المجمّع، بحسب الشهود. وأفاد شاهد بأنّهم «كانوا يدعون البشير للاستقالة».

ومنذ اندلاع الحركة الاحتجاجيّة، تعرّضت قوّات الأمن وخصوصاً قوّات مكافحة الشغب، مراراً للمتظاهرين من أجل ضبط تحرّكاتهم، من دون أيّ تدخّل من الجيش.

وقالت المتظاهرة غادة محمّد، التي هتفت شعارات مناهضة للحكومة أمام مقرّ قيادة الجيش: «أشعر اليوم بأنّ الأبواب فتحت نحو مستقبل مشرق في بلادي».

ورأى المتظاهر أمير عمر من جهته أنّ المحتجّين نجحوا في إيصال رسالتهم إلى الجيش. وقال لوكالة فرانس برس «لم نحقّق هدفنا بعد، لكنّنا أوصلنا رسالتنا إلى الجيش ومفادها: انضمّ إلينا».

وكان منظّمو التظاهرات بقيادة «تجمّع المهنيين السودانيين» أعلنوا في وقت سابق أنّ المحتجّين سيخرجون السّبت لمطالبة المؤسّسة العسكرية باتّخاذ موقف إمّا مع الشعب أو مع النظام السوداني.

وأفاد بيان للمنظّمين بأنّ «هذه لحظة تاريخيّة عظيمة، وندعوكم لمواصلة الاعتصام في شارع القيادة العامة».

وأضاف «نحيّي القوّات المسلّحة التي لم تتعرّض للمتظاهرين، ونأمل أن تنحاز لجانب الشعب اليوم».

وفي مسيرة أخرى خرجت في مدني (جنوب شرق الخرطوم)، وصل المتظاهرون كذلك إلى مبنى تابع للجيش في المدينة، بحسب ما قال شهود لفرانس برس عبر الهاتف.

كما خرجت مسيرات مناهضة للحكومة في أحياء أخرى من العاصمة وكذلك في مدينة أم درمان.

وقال دبلوماسي أوروبي فضّل عدم كشف اسمه إنّ «المشاركة (السبت) في التظاهرات «كانت مؤثّرة جدّا». وأضاف «هذا يُعزّز الضّغط على البشير والنّظام. ويُظهر أنّ حركة الاحتجاج لا تفقد زخمها».

ولاحقاً، أكّد النّاطق باسم الشرطة هاشم علي عبد الرحيم أنّ الشّرطة تعاملت السبت «وفقاً للقانون، مع عدد من التجمّعات غير المشروعة في العاصمة وعدد من الولايات».

و«سجّلت مضابط الشرطة بلاغاً بوفاة أحد المواطنين خلال أعمال شغب بشارع الأربعين بأم درمان، إلى جانب بلاغات أخرى بإصابة عدد من المواطنين ورجال الشرطة»، بحسب بيان نشرته وكالة الأنباء الرسميّة السودانيّة.

يشهد السودان حركة احتجاجيّة واسعة منذ 19 ديسمبر، إذ يتّهم المتظاهرون حكومة البشير بسوء إدارة اقتصاد البلاد ما أدّى إلى ارتفاع أسعار الغذاء في ظلّ نقص في الوقود والعملات الأجنبيّة.

وقد تجسّد الغضب الشعبي من تردّي الأوضاع الاقتصاديّة، في الشّارع، عقب قرار الحكومة رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف.

وسرعان ما تصاعدت وتيرة التحرّك ليتحوّل إلى مسيرات في أنحاء البلاد ضدّ حكم البشير الذي يدعوه المتظاهرون إلى الاستقالة.

من ناحية أخرى دعت السفارة السعودية في الخرطوم أمس الأحد مواطنيها إلى الابتعاد عن أماكن المظاهرات.

وكتبت، على حسابها على موقع تويتر «تأمل السفارة من جميع السعوديين الزائرين والمقيمين بجمهورية السودان أخذ الحيطة والحذر والبعد عن مواقع المظاهرات مع الحرص على حمل إثبات الهوية لإبرازها إذا دعت الحاجة لذلك».

ويأتي هذا غداة مظاهرات حاشدة شهدتها السودان للمطالبة بإسقاط النظام.

وشهدت المظاهرات مقتل ما لا يقل عن 4 أشخاص، وقالت لجنة الأطباء المركزية في السودان إنهم لقوا حتفهم بالرصاص الحي، على أيدي القوات النظامية السودانية.

ونجح آلاف المتظاهرين أمس السبت في الوصول إلى مبان تابعة للقوات المسلحة وإعلان اعتصام مفتوح هناك، استجابة لدعوة تجمع المهنيين للخروج في تظاهرة مليونية للمطالبة بإسقاط النظام.

وأعلن الجيش السوداني حظر التجوال اعتبارا من الساعة الثانية من صباح اليوم، ودعا المتظاهرين المعتصمين أمام القيادة العامة للجيش لفض تظاهراتهم.

### السيسي يبدأ جولة خارجية لغرب أفريقيا والولايات المتحدة

# مصر: مقتل 3 من الشرطة بإطلاق نار شرق القاهرة

نقطة أمنية للشرطة المصرية في القاهرة

القاهرة – «وكالات»: غادر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مطار القاهرة الدولي، أمس الأحد، في بداية جولة خارجية تشمل زيارة كل من غينيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكوت ديفوار، والسنغال.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، إن جولة الرئيس المصري الخارجية إلى منطقة غرب أفريقيا تأتي في إطار حرص مصر على تكثيف التواصل والتنسيق مع أشقائها الأفارقة، وكذا مواصلة تعزيز علاقاتها مع دول القارة في مختلف المجالات، لا سيما عن طريق تدعيم التعاون المتبادل على الأصعدة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، إلى جانب الأولوية المتقدمة التي تحظى بها القضايا الأفريقية في السياسة الخارجية المصرية، خصوصا في ضوء الرئاسة المصرية الحالية للاتحاد الأفريقي.

وأضاف راضي، أن من المنتظر أن يعقد السيسي خلال الجولة الأفريقية سلسلة مكثفة من المباحثات الثنائية مع زعماء كل من غينيا وكوت ديفوار والسنغال، بهدف بحث آليات تعزيز أوجه التعاون الثنائي مع مصر، وكيفية التعامل مع مشاغل القارة الإفريقية، فضلا عن مناقشة مستجدات القضايا والملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وسبل التعاون لبلورة جهود الرئاسة المصرية للاتحاد الأفريقي والهادفة بالأساس نحو دفع عملية التنمية وتعزيز الاندماج الاقتصادي في القارة.

وأكد المتحدث باسم الرئاسة المصرية، أن زيارة الرئيس المصري للعاصمة الأمريكية واشنطن تأتي تلبية لدعوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في إطار سلسلة اللقاءات التي تجمع الرئيسين بهدف تعزيز علاقات الشراكة المتبادلة التي تربط بين مصر والولايات المتحدة في كل المجالات، بما يحقق المصالح الاستراتيجية للدولتين والشعبين، فضلاً عن مواصلة المشاورات الثنائية حول القضايا الإقليمية وتطوراتها.

من ناحية أخرى صرح مصدر أمني مصري بأن ثلاثة من رجال الشرطة، بينهم ضابط، لقوا حتفهم أمس الأحد، في إطلاق نار بمنطقة النزهة شرق القاهرة.

وقال المصدر إن «معاون مباحث قسم النزهة وأمين شرطة لقوا حتفهم وأصيب ثلاثة آخرون، جراء تعرض قوة أمنية، كانت تقوم بدورية اعتيادية في المنطقة، لإطلاق نار».

وأوضح المصدر أن إطلاق النار وقع بعدما اشتبهت الدورية في سيارة كانت متواجدة على جانب طريق فجر اليوم وبها أربعة أشخاص.

وذكر أنه لدى الاقتراب من السيارة لفحص المتواجدين بها؛ ترجل شخصان منها بالأسلحة الآلية، وأطلقا النيران الكثيفة على الضابط والقوة المرافقة.

ووفقا لشهود العيان فقد تمكن الجناة من الفرار، بينما قام أهالي المنطقة بإبلاغ الشرطة.

### لافروف يدعو للتخلص من مخيم الركبان

# سوريا: مقتل 13 بقصف متبادل بين النظام والمعارضة

مسلحون من المعارضة السورية في إدلب

عواصم – «وكالات»: أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى تواصل القصف البري بين القوات الحكومية السورية والمعارضة، أمس الأحد.

وقتل ما لا يقل عن 13 شخصاً في قصف متبادل بين القوات الحكومية ومقاتلي المعارضة في شمال غرب سوريا.

وقال المرصد السوري إن «تسعة قتلى سقطوا جراء القصف الحكومي لبلدتي سراقب وتيرب اللتين تسيطر عليهما المعارضة»، في حين «أودى القصف الذي نفذه مقاتلو المعارضة بحياة أربعة أشخاص في بلدة مصياف الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية السورية».

ووثق المرصد خلال الأيام الخمسة الأخيرة، مقتل 45 شخصاً هم 32 مدنياً بينهم 10 أطفال و5 نساء قتلوا في القصف من قبل قوات النظام على مناطق سربان الهدنة الروسية التركية و6 مواطنين بينهم طفلان وامرأتان قتلوا في القصف من قبل الفصائل على مناطق سيطرة قوات النظام، و7 عناصر من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، قتلوا جراء استهدافهم من قبل المقاتلين والفصائل المسلحة.

من ناحية أخرى دعا وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إلى «التخلص من مخيم الركبان على الحدود الأردنية السورية».

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك، أمس الأحد، مع وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، إن «الحل الجذري للركبان هو عودة قاطنيه إلى مناطقهم».

وأكد لافروف أن تم التوصل لاتفاقيات مهمة مع الأردن، داعيا إلى ضرورة تكثيف الحوار بشأن الأوضاع الإنسانية في المنطقة.

وشدد على أن تم بحث تسوية الأزمة السورية بناء على قرارات الشرعية الدولية.

وقال لافروف إننا في روسيا «قلقون من التطورات في الأراضي الفلسطينية وعلى المجتمع الدولي الالتزام بالقرارات الدولية ومبادرة السلام العربية».

وأوضح أن روسيا تدعو لحل القضية على أساس حل الدولتين، مؤكدا إدانة روسيا للقرارات الأمريكية حول الجولان المحتل.

من جانبه، أوضح الصفدي أن «الأردن عبّر عن قلقه من غياب آفاق الحل السلمي للقضية الفلسطينية والذي لا يمكن تحقيقه إلا بإقامة دولة فلسطينية على حدود 1967».

وقال الصفدي إن «العلاقات الأردنية الروسية تسير بشكل جيد وهي قوية وتتقدم بشكل ملحوظ اقتصادياً واستثمارياً وسياحياً وفي مجالات أخرى».

وأكد الصفدي أن «موقف الأردن وروسيا مشترك للوصول إلى أفق سياسي»، مشيراً إلى أن بلاده تدعم حل الدولتين لتحقيق السلام بالمنطقة.

وقال الصفدي «نريد استقرار سوريا وأن يعود دورها العربي ونعمل في إطار المجتمع الدولي لتحقيق ذلك».

ورد الصفدي على سؤال بخصوص «صفقة القرن» قائلاً «لا نعرف تفاصيل صفقة القرن وموقفنا ثابت من القضية الفلسطينية».

من جهة أخرى قال الناطق الإعلامي باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، محمد الحواري إن «المفوضية تلقت دعما ماليا من اليابان، سيمكن المفوضية من مواصلة تقديم الخدمات الأساسية للاجئين السوريين، مثل الرعاية الصحية وتمكين المجتمع ودعم بناء القدرات للحكومة الأردنية».

وأضاف الحواري لـ24 أن «حكومة اليابان خصصت 3.57 مليون دولار لتمويل المفوضية في الأردن، لتقديم المساعدة للاجئين السوريين، الذين يعيشون في المناطق الحضرية ومخيمات الزعتري والأزرق للاجئين».

ومنذ بداية الأزمة السورية، قدمت حكومة اليابان 59.1 مليون دولار إلى المفوضية في الأردن، إضافة إلى تبرعها بمبلغ إضافي قدره 37 مليون دولار للمكتب الإقليمي للمفوضية لمساندة اللاجئين من الجنسية السورية والعراقية.

وقال ممثل المفوضية في الأردن ستيفانو سيقيري «مع دخولنا السنة التاسعة للأزمة السورية، لا يزال اللاجئون في الأردن يواجهون تحديات كبيرة، وكانت اليابان مانحا أساسيا للمفوضية منذ بداية الأزمة، ونحن ممتنون لدعمهم المتواصل في هذا العام 2019، وهو أمر حيوي لتمكين الاستثمار المستمر في الخدمات الإنسانية من خلال المراكز المجتمعية، ودعم حياة اللاجئين وتقليل الصعوبات الجسدية والعاطفية التي يواجهونها».